بلاغة التكرار في شعر المرقش الأصغر نماذج مختارة

الاستاذ المساعد الدكتور نوري صابر محمد الزيباري

قسم اللغة العربية– كلية التربية– جامعة الحمدانية

البريد الإلكتروني Email : nury.zebary@gmail.com

الكلمات المفتاحية: البلاغة ، التكرار ، شعر ، مرقش ،الأصغر.

كيفية اقتباس البحث

الزيباري، نوري صابر محمد، بلاغة التكرار في شعر المرقش الأصغر نماذج مختارة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Eloquence of Repetition in the Poetry of the Al-Marqash Al'asghar Selected Examples

Dr. Nuri Saber Muhammad Al-Zibari
Department of Arabic Language - College of Education - Al-Hamdaniya University

Keywords : eloquence, repetition, poetry, Marqash, Al'asghar.

How To Cite This Article
Al-Zibari, Nuri Saber Muhammad, Eloquence of Repetition in the Poetry of the Al-Marqash Al'asghar Selected Examples, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT

This research is on the eloquence of phonetic repetition in the pre-Islamic poetry of the poet Marrakesh the Younger, where it focused on the technique of repetition, which is a central focus that pulls the structure of the text together. contained in the Diwan of the Younger Marqash only without referring to the Diwan of the poetry of the Greater Marqash, where these texts dealt with the poet's poetry by study and analysis, and "repetition" was within several diverse axes that may be in (letter, word, or phrase) This made the poetic text escalate from the various musical rhythms and the repetitive poetic event. The nature of the study necessitated dividing the research into three sections, as well as the introduction that followed, an introductory study that identifies the study's starting points and paths, and the cognitive tools with which the rhetorical research is disciplined. the research was divided into three sections: The first section is entitled "Voice Repetition in the Letter" comes as a study on the repetition of the letter 'C' in the poem; the second section, entitled "Phonemic Repetition in the Word", the poet's repetition of the word is a manifestation of a high ability to enrich the musical rhythm, such as the water cup or the verbs, as it aims to perform a contextual function imposed by the nature of the language used in the

poem; the third section entitled “The Phonemic Repetition in the Formula”, the repetition of the formula when the poet used certain formulas to adapt with the activation of the long sea ‘mufaeilin’. After completing this interesting journey among the texts of the mottled, the research does not claim to have encompassed all aspects of the poem, but the research records in its conclusion the texts and their aesthetic secrets.

ملخص البحث

هذا البحث عن بلاغة التكرار الصوتي في الشعر الجاهلي للشاعر مرقش الاصغر حيث ركزت على تقنية التكرار التي تعتبر بؤرة مركزية تشد بنية النص بعضها الى بعض وهي دراسة تطمح الى الافادة من معطيات الاتجاهات الحديثة ممثلة بالدرس الصوتي البلاغي عند الشاعر، فقد اعتمدت هذه الدراسة على النصوص الشعرية الواردة في ديوان المرقش الاصغر فقط دون الرجوع الى ديوان شعر المرقش الأكبر ، حيث تناولت تلك النصوص من شعر الشاعر بالدراسة والتحليل ، و كان "التكرار" ضمن محاور عدة متنوعة قد تكون في (الحرف، أو الكلمة، أو العبارة) مما جعل النص الشعرى تتصاعد عنه الإيقاعات الموسيقية المتنوعة والحدث الشعرى المكرر اقتضت طبيعة الدراسة الى تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث فضلا عن المقدمة التي تليها دراسة تمهيدية تحدد منطلقات الدراسة ومسالكها ، والادوات المعرفية التي بها ينضبط البحث البلاغي . وتم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث فضلا عن المقدمة التي تليها دراسة تمهيدية تحدد منطلقات الدراسة ومسالكها ، وقد يأتي المبحث الاول : المعنون (التكرار الصوتي في الحرف) متناولا بالدراسة عن تكرار حرف السين في القصيدة ، وأما المبحث الثاني (التكرار الصوتي في الكلمة) يعد تكرار الكلمة عند الشاعر مظهر ذو قابلية عالية في إغناء الايقاع الموسيقي كالأس ماء أو الأفعال فهي تسعى لأداء وظيفة سياقية تفرضها طبيعة اللغة المستخدمة في القصيدة. وأما المبحث الثالث (التكرار الصوتي في الصيغة) تكرار الصيغة عند الشاعر استخدم صيغ معينة حتى تتلاءم مع تفعيلة البحر الطويل (مفاعلن). وبعد الانتهاء من هذه الرحلة الممتعة بين نصوص المرقش ،لايدعي البحث بأنه أحاط بكل جوانب القصيدة ،ولكن البحث يسجل في خاتمته النصوص وأسرارها الجمالية .

المقدمة

الحمد لله الأول والآخر، الظاهر والباطن ، القادر على كل شيء ،شكرا على تفضله وهدايته ونعمه وتوفيقه وكفايته ، ورغبة في المزيد على كريم آلائه ، وجميل فضائله ،صلى الله على محمد خاتم الانبياء ، وعلى آله أجمعين ، وسلم تسليما .

وبعد .....

تناولت في هذا البحث عن بلاغة التكرار الصوتي في الشعر الجاهلي للشاعر مرقش الاصغر حيث ركزت على تقنية التكرار التي تعتبر بؤرة مركزية تشد بنية النص بعضها الى بعض وهي دراسة تطمح الى الافادة من معطيات الاتجاهات الحديثة ممثلة بالدرس الصوتي البلاغي عند الشاعر، فقد اعتمدت الدراسة على النصوص الشعرية الواردة في ديوان المرقش الاصغر فقط دون الرجوع الى شعر المرقش الأكبر ، حيث تناولت تللك النصوص من شعر الشاعر بالدراسة والتحليل ، و كان "التكرار" ضمن محاور عدة متنوعة قد تكون في (الحرف، أو الكلمة، أو العبارة) مما جعل النص الشعرى تتصاعد عنه الإيقاعات الموسيقية المتنوعة مما يجعل القارئ يعيش مع الحدث الشعرى المكرر. وقد اقتضت طبيعة الدراسة الى تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث فضلا عن المقدمة التي تليها دراسة تمهيدية تحدد منطلقات الدراسة ومسالكها ، والادوات المعرفية التي بها ينضبط البحث البلاغي .

وقد يأتي المبحث الاول : المعنون (التكرار الصوتي في الحرف) متناولا بالدراسة عن تكرار حرف السين في القصيدة محاولا تأكيد نصية الشاعر بالنظر الى أنماط التكرار في هذا الحرف فالشاعر عند ما يريد أن يكرر حرفا بعينه ، إنما يريد أن يؤكد على حالة الايقاع التي توفر الامتاع لمسامع القراء.وأما المبحث الثاني (التكرار الصوتي في الكلمة) يعد تكرار الكلمة عند الشاعر مظهر ذو قابلية عالية في إغناء الايقاع الموسيقي مما يجعل ذلك حضورا مميزا يوظفه الشاعر في كلماته المكررة ذات صفة ثابتة كالأسماء أو الأفعال فهي تسعى لأداء وظيفة سياقية تفرضها طبيعة اللغة المستخدمة في القصيدة. وأما المبحث الثالث (التكرار الصوتي في الصيغة) تكرار الصيغة عند الشاعر استخدم صيغ معينة في كلمة القافية حتى تتلاءم مع تفعيلة البحر الطويل (مفاعلن) .

أمكنته على معرفة تكرار وبعد الانتهاء من هذه الرحلة الممتعة بين النصوص المرقش ،لايدعي البحث بأنه أحاط بكل جوانب القصيدة ،ولكن البحث يسجل في خاتمته النصوص وأسرارها الجمالية ،فإبداع الشاعر ثري يستوعب أصناف الدراسات الأخرى ،فهذا جهد البحث وصنعته ، فإن أصبت فمن الله ، وإن أخطأت فحسبي أني اجتهدت آملا من الله التوفيق والسداد.

الباحث

التمهيد

بلاغة التكرار الصوتي في شعر مرقش الاصغر

وجد الأداء الصوتي قديما عند علماء اللغة العربية على أنها مساحة لبلوغ أبعاد صوتية، ودلالية، وجمالية ،وأنها تحمل في طياتها أسرار وإشارات لا يمكن ردّها أو تجاهلها ولها تأثير في

النفوس والتماس الوجداني والتفاعل مع صور الإبداع المنبعثة من القلوب مع أصوات الكلام ليست بخافية فالعلاقة بين أصوات الحروف في أي لغة من اللغات ليست عشوائية بل لها نظام خاص يرتبط بوجدان الامة وتنسجم أجزاؤه انسجاما بالضرورة أو الوضع وتشكل كل مجموعة كلامية سلسلة من الأصوات يعانق بعضها البعض ولا يمكن الفصل بينهما إلا في التحليل اللغوي . فتلذذ القراء بجوانب الجمال في نص ما وما يتعلق به من ظواهر صوتية بلاغية ولغوية وما ينتجه من آثار بارزة تكلم عنها أهل اللغة في إبداعاتهم لتربية النفوس، وجعل القارئ يتسامى بقراءته إلى مستوى من الأداء العالي ، ومن مظاهره التكرار لما فيه من تأثير سمعي وصوتي في تحسين اللفظ وتقوية المعنى، فهو يعطي للنص دورا متميزا يزيده تماسكا وقوّة.

ماهية التكرار:

التّكـرار: من الأساليب اللغوية المعروفة وهي من سمات فصاحتها ، ومن معالم تزيينها الأسلوبي، وإنّه من المظاهر الشائعة في البلاغة العربية. ويمثل جانبا من جوانب الدراسات القرآنية . وهذا ما دفع أهل اللغة للاهتمام بها كثيرا فأخرجوا قيمته الكبرى تأكيدا للمعنى وتوضيحه ، ويعتبر من خصائص الأسلوب القرآني، وقد ورد ذلك في كلام العرب، وتوزعت مواطنه في القرآن الكريم كما في حروف الآية الواحدة مما تكون توازنا صوتيا يحقق السهولة فتكرار هذه الحروف يحدث انسجاما صوتيا. مكون من كلمتين متساويتين في المعنى واللفظ كما في قوله تعالى): هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) [المؤمنون :٣٦]وقد تكونان مختلفتين في المعنى. مثل قوله تعالى : (وَيَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ)[الروم:٥٥] وهذا نوع من الجناس .وفي قوله تعالى): وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) [الفجر:٢٢] " فهذا التكرار تتشوق إليه النفس لجمال وقعه وخلوه من الغلو، فدقّة استعماله يظهر وكأنّه جديد الاستعمال، ويكون من أبرز مظاهر البلاغة القرآنية من الناحيتين اللفظية والمعنوية. فالجانب اللفظي يحدث نغما موسيقيا لتوازي الفقرات من جهة الأصواتّ، أمّا الجانب المعنوي فهو يرتبط بمقتضى الحال. رأينا أنّ الله سبحانه وتعالى إذا خاطب العرب أخرج الكلام مخرج الإشارة والوحي. وإذا خاطب بني إسرائيل أو تكلم عنهم جعله مبسوطة، وزاد ذلك في الكلام".[١]

وعدّه ابن رشيق(٤٥٦هـ) :" أن للتكرار مواضع يحسن فيها، ومواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو في المعاني دون الألفاظ أقلّ"[٢]. أمّا الزركشي فنظر إليه على أنّه من علم المشابه: "وهو إيراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة. ويكثر في إيراد القصص والأنباء، وحكمته التصرف في الكلام وإتيانه على ضروب؛ ليعلمهم عجزهم عن جميع طرق ذلك: مبتدأ به ومتكرر".[٣]

أمّا عند النحاة فكتبهم صنّفته ضمن باب التوكيد، وانصبّ اهتمامهم بالحركات الإعرابية التي تحدد المعاني. وقد أشار إليه ابن جني في باب الاحتياط: "اعلم أنّ العرب إذا أرادت المعنى مكنته واحتاطت له، فمن ذلك التوكيد، هو على ضربين، أحدهما تكرير الأول بلفظه، وهو نحو ذلك: (قام زيد) و(ضربت زيدا وضربت). والثاني تكرير الأول بمعناه. وهو على ضربين: "أحدهما للإحاطة والعموم والآخر للتثبيت والتمكين. الأول كقولنا: قام القوم كلّهم، ورأيتهم أجمعين. والثاني: نحو قولك: قام زيد نفسه، ورأيته نفسه". (٤)

أما عند ابن هشام فالتّكرار يراد به غير التأكيد "وذلك كون التكرار الذي هو من سبيل التذكير ليس تأكيدا إنّما هو ضرب من ضروب تحقيق تواصل العهد وإنّما حس التكرار لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما" . (٥)

وأشار البلاغيون إلى أن " التكرار نوع من التصدير؛ فإذا وقع اللفظ المكرر في آخر البيت بعد ذكره في بدايته يسمى تصدير الطرفين، أمّا إذا كان في حشو النصف الأوّل يسمى تصدير الحشو، وعند وقوع الكلمة في آخر النصف الأول يقال تصدير القافية"(٦).وقد أسماه بعضهم التعطف ومن هؤلاء التبريزي(ت ٥٠٢هـ)، ولكن ابن أبي بديع المصري فرّق بينهما بحيث أنّ "التكرار يقع في أحد أقسام البيت تارة وقد يقع فيهما معاً ، أمّا التعطيف فلا يتحقق إلا بحيث تكون الكلمة المتكررة متباعدة بحيث تكون كل كلمة في قسم منفصل عن الثاني والتكرير ربّما يتكرر ولكن التعطف لا يتكرر، وكذلك التكرير يكون في الأسماء والجمل والحروف وأمّا التعطف لا يكون إلا بالجمل عادة". (٧)

ويسميه ابن الناظم التعطيف ويقول: "التعطيف: أنْ تعلق الكلمة في موضع من الصدر بمعنى ثم تعلقها فيما سوى العجز بمعنى آخر" .(٨)

وفي باب ذكر التعطف يقول ابن حجة الحموي: " التعطف شبيه بالترديد في اعادة اللفظة بعينها في البيت، والفرق بينهما أنّ التعطف شرطه أن تكون إحدى كلمتيه في مصراع، والأخرى في مصراع آخر" .(٩)

كقول البحتري: (١٠)

إذا ما نَهى الناهي فَلَجّ بي الهَوى — أصاخَ إلى الواشى فَلَجّ بى الهجر

وكذلك قول المتنبي : (١١)

فساقَ إلى العُرْفِ غيرَ مُكَدّرٍ — وسُقْتُ إليه الشُّكرَ غيرَ مُجَمْجِمِ

وأدخله قسم من البلاغيين في باب الجناس والتجنيس، وفي هذا الصدد يقول ابن الأثير: " وربّما جهل بعض الناس فأدخل في التجنيس ما ليس منه نظراً إلى مساواة اللفظ دون المعنى . فمن ذلك قول أبي تمام":[١٢]

أظنُ الدمعَ فـي خَدِي سَيَبْقى رُسُوماً مِنْ بُكائي في الرّسُومِ

مفهوم التكرار الصوتي

البلاغة الصوتية قال عنها القدامى في مؤلفات كثيرة، ومنهم أدباء كالجاحظ ، ولغويون كابن جني، ومتكلمون كالرماني، ونقاد وبلاغيون كابن سنان الخفاجي وابن الأثير والامام العلوي، فقال الجاحظ: "الصوت آلة اللفظ ، وهو الجوهر الذي يقوم به التقطيع ، وبه يوجد التأليف ،ولن تكن حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً موزوناً ولا منثوراً إلاّ بظهور الصوت".[١٣]

ولابن جني رأي في مسألة البلاغة الصوتية فيقول:" فكلما كانت العبارة واضحة المعنى، كانت أدل عليه وأشهد بالغرض فيه"[١٤]. ويمكن اعتبار هذا القول من مهمات البلاغة الصوتية التي يكون مع موضوعات البلاغة من قوة الدلالة ووضوحها، وكان رأي ابن جني هذا المحرك الأساسي لمنهجه في الربط بين أصوت الالفاظ وقوة الدلالة.[١٥]

ولم يقف الأمر عن هذا الحد من البحث الصوتي، وإنّما شمل البلاغة التي وجدت في البناء الصوتي للكلمة منفذاً لوضع معاييرها في معرفة الفصيح من الكلام وعدمه ، مهتمةً في الانسجام بالأصوات وتنافرها.[١٦]

ويعد كتاب (سر صناعة الإعراب) لابن جني من أهم الكتب الصوتية في تاريخ اللغة العربية قديماً. ويلاحظ في ذلك الدراسات القديمة واختلاطها مع غيرها من الدراسات كالنحو والصرف والادب والنقد والمعاجم وغيرها.

يمكن القول بأن الباعث للدراسات الصوتية عند القدامى كان الهدف منه هو الحفاظ على القرآن الكريم من اللحن والتحريف قال عنه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)" أول من خصص دراسة مستقلة في هذا الشأن في كتابه العين، فجعل ترتيب الحروف فيه حسب مخارج الحروف إبتداءاً من الحلق ، وجاء بعده تلميذه النجيب سيبويه (ت١٨٠هـ) الذي قال عن الأصوات في كتابه المعروف(الكتاب)، قال فيه: " إنّما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الإدغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه " .[١٧]

والدراسات الصوتية اعتمدت أمرين في منهجها وهي:

١-أنْ تتجاوز الإطار الصوتي بجرسه وإيحائه وإيقاعه واعتداله إلى مايحدث من ابراز المعنى وتأكيده وتسلسله وانتظامه.

٢-أنْ يتحقق بالأداء الصوتي مطابقة الكلام لمقتضى الحال.[١٨]

أهم شيء احسته اللغة العربية في وقت نزول القرآن هو الجمال الصوتي ،فلم يرى مثله من كلام منثور فرأوا حروفه في كلماته وكلماته في جمله ألحانا لغوية وكأنها قطعة واحدة في الائتلاف والتناسب[١٩]. وبذلك يمكن القول أنّ التلاؤم الصوتي يشكل مع الدلالة المعنوية عنصري الجمال والذوق اللذين امتازت بهما اللغة العربية بشكل عام، فأثر الكلام الملفوظة لا يمكن أن يتحدد في إثارة حاسة السمع وإنّما في الجوانب الروحية الكامنة في ذات الإنسان أيضاً وهذا أيضا التلاؤم الصوتي هو الذي يبعث الارتياح في النفوس، وهذا مادفع بالوليد بن المغيرة عندما سمع الباري عز وجل : " والله لقد سمعت من محمد كلاماً ماهو من كلام الأنس إنّ لقوله لحلاوة وإنّ أصله لغدق وإنّ فرعه لجناة".[٢٠]

وأنّ البلاغة الحديثة ترى أنّ "التكرار اللفظي هي القدرة على ترتيب الدلالة والنمو بها تدريجياً في نسق أسلوبي ، فيرافق هذا الجانب المتنامي في هذه البنية الإيقاع الموسيقي الذي يعمل منبّهاً على حدوث مغايرة دلالية من خلال الدالات المكررة التي تعلّق بها ما يحقق المغايرة المطلوبة ."[٢١]

وفي شعر مرقش الاصغر جاء "التكرار" ضمن محاور عدة متنوعة قد تكون في (الحرف، أو الكلمة، أو العبارة أو المقطع،) مما جعل النص الشعرى تتصاعد عنه الإيقاعات الموسيقية المتنوعة مما يجعل القارئ يعيش مع الحدث الشعرى المكرر.

المبحث الاول

التكرار الصوتي في الحرف

فالشاعر عند ما يريد أن يكرر حرفا بعينه أو حروفا أخرى كثيرة، إنما يريد أن يؤكد على حالة الايقاع التي توفر الامتاع لمسامع القراء، كما يريد أن ينظر حالة شعورية للشاعر، وتتجلى هذه القدرة على الابداع وذلك من خلال تكوين موسيقى منسجم مع الكلمات والمعاني فتكون عاملا فعالاً في تأثيره على القارئ في تجسيد تلك الصور وابرازها قد تتمثل امام العين تمثلا واقعيا وقدرته على تطوير الحرف ليؤدي وظيفته في التنغيم والجرس الموسيقي إضافة إلى المعنى.[٢٢] ومثل ذلك كثيرة في شعر مرقش الاصغر لعل تكرار حرف (السين) أشاع نغما موسيقيا عاليا بين الابيات عندما قال في وصف أطلال ديار المحبوبة مسترجعا لحظات الوداع. {من الطويل}

١-أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ ماءُ عَيْنَيكَ يَسْفَحُ ... غَدَا من مُقامٍ أَهْلُهُ وتَرَوَّحُوا

٢-تُزَجِّي بها خُنْسُ الظِّباءِ سِخَالَها ... جَآذِرُها بالجَوِّ وَرْدٌ وأَصْبَحُ

٣-أَمِـنْ بِنْـتِ عَجْـلاَنَ الخَيـالُ المُطـرَّحُ ... أَلَـمَّ ورَحْلـي سَـاقِطٌ مُتَزَحْـزَحُ

٤-فلمَّـا انْتَبَهْـتُ بالخَيـالِ ورَاعنـي ... إِذَا هُـوَ رَحْلـي والـبِلاَدُ تَوَضَّـحُ

٥-ولـكِنَّهُ زَوْرٌ يُـيَقِّظُ نـائِمـاً ... ويُحْـدِثُ أَشْـجاناً بقَلبـكَ تَجْـرَحُ

٦-بِكُـلِّ مَبِيـتٍ يَعْتَرِينـا ومَنْـزِلٍ ... فلـوْ أَنَّهـا إِذْ تُـدْلِجُ اللَّيْـلَ تُصْـبِحُ

٧-فوَلَّـتْ وقـد بَثَّـتْ تبـاريحَ مـا تَـرَى ... ووجْـدِي بهـا إِذْ تَحْـدُرُ الـدَّمْعَ أَبْـرَحُ

٨-ومـا قَهْـوَةٌ صَـهبْاءُ كالمِسْـكِ رِيحُهـا ... تُعَلَّـى علـى النَّـاجُودِ طَـوْراً وتُقْـدَحُ

٩-ثَـوَتْ فـي سِبـاءِ الـدَّنِّ عِشْـرِين حِجَّـةً ... يُطـانُ عليهـا قَرْمَـدٌ وتُـرَوَّحُ

١٠-سَـباها رِجـالٌ مـن يَهُـودَ تَبَاعَـدُوا ... لِجِـيلاَنَ يُـدْنيها مـن السُّـوقِ مُـرْبِحُ

١١-بِأَطْيَـبَ مِـنْ فيهـا إِذَا جِئْـتُ طارِقـاً ... مـنَ اللَّيْـلِ، بَـلْ فُوهـا أَلَـذُّ وأَنْصَـحُ

١٢-غَـدَوْنا بِصَـافٍ كالعَسِـيبِ مُجَلَّـلٍ ... طويـنـاهُ حِينـاً فَهْـو شِـزْبٌ مُلَـوَّحُ

١٣-أَسِـيلٌ نَبِيلٌ لـيسَ فيـهِ مَـعابَةٌ ... كُمَيْـتٌ كَلَـوْنِ الصِّـرْفِ أَرْجَـلُ أَقْـرَحُ

١٤-علـي مِثْـلِهِ آتِـي النَّـدِيَّ مُـخَايِلاً ... وأَغْمِـزُ سِـرًّا: أَيُّ أَمْـرَيَّ أَرْبَـحُ

١٥-ويَسْـبِقُ مَطْـرُوداً ويَلْحَـقُ طـارِداً ... ويَخْـرُجُ مـن غَـمِّ المَضِـيقِ ويَجْـرَحُ

١٦-تَـرَاهُ بِشِـكَّاتِ المُـدَجِّجِ بَعْـدَ مـا ... تقَطَّـعَ أَقْـرَانُ المُـغِيرَةِ يَجْمَـعُ

١٧-شَـهِدْتُ بـهِ فـي غـارَةٍ مُسْـبَطِرَّةٍ ... يُطـاعِنُ أُولاَهـا فِئـامٌ مُصَـبَّحُ

١٨-كما انْتَفَجَتْ مـنَ الظِّبـاءِ جَدَايَـةٌ ... أَشَـمُّ إِذا ذَكَّرْتَـهُ الشَّـدَّ أَفْيَـحُ

١٩-يَجُـمُّ جُمُـومَ الحِسْـيِ جـاشَ مَضِـيقُهُ ... وجَـرَّدَهُ مـن تَحـتُ غِيْـلٌ وأَبْطَـحُ [٢٣]

"يتضح التماسك الصوتي من تكرار الاحرف في البيت رقم (١) (الميم ، والنون ، واللام ، والراء، والسين) وهذه الاصوات متقاربة من حيث الخصائص النطقية والصوتية فتقارب موضع نطقها فالميم شفوية والنون لثوية كما يتميز نطقها بخفة واضحة ولا يحتاج الى جهد عضلي عند النطق بها"[٢٤] ، وكذلك بالنسبة لحرف السين كما مؤشر في القصيدة ،والقدرة على النطق بالكلام في العربية دون تعثر أو تلعثم أثناء التكلم تتسم بالعلو الصوتي والوضوح السمعي فهي من أكثر الاصوات العربية وضوحا وهي من الاصوات الاستمرارية المجهورة ويكون التناسب بين هذه الاصوات لشدة تقاربها .[٢٥]

أما الابيات (٢،٣،٤) قد اقترن حرف اللام بكم هائل من الكلمات (أهله ، سخالها ، عجلان ،ألم ، رحلي ، الليل ،الخيال.....)"الخيال دائما عند الشاعر يكون الهروب من الواقع

الأليم الذي يكونه الشاعر من مصاعب فنراه يجسد من الطيف حقيقة يؤنس وحدته ويقلل من حدة الشعور بالغربة الروحي والمكاني ، عندما استعمل الشاعر كلمة الليل للتعبير عن ألمكان الذي يعيش فيه وكررها مرتين في القصيدة ، مما يجعل من القارئ ينفعل لمعرفة الأثر الذي يلقيه الليل على حياة الشاعر فهذا الليل يمثل لحظة السعادة التي لاتتوقف إلا بتوقفها ويظهر الايقاع سريعا ليتلاءم مع طبيعة المعنى الذي يطمح إليه المرقش الأصغر" .

" أما صوت النون فيعد من أشباه الصوائت التي تمتاز بقوة الوضوح السمعي وسهولة الانتشار لذلك حقق الشاعر من خلاله الغاية التعبيرية فسهل توصيل الرسالة الشعرية الى المتلقي من خلال التكرار الحرفي ، أو تكراره الصوتي في الكلمات المنونة بالحركات الثلاث في الابيات على ترتيب أرقام ابيات (١٢،١٠،٨،٦،٥،٣)(ساقط ، زور ، نائما ، أشجانا ، مبيت ، منزل ، قهوة ، رجال ، طارق ،مجلل .....) فهي تعطي صوتا إيقاعيا واحداً مكوناَ من النون المقفاة ذات التردد الثقيل المسبوق بصوت مد في بعض كلماته ، ولصوت التنوين المتكرر في القصيدة بصوره المتنوعة دور الفاعل في انتاج النغمة الايقاعية المتناسقة مع مشاعر التوجع والألم المنبعثة من القافية الموصولة بالواو مما أدى الى إيقاع متدفق غير متدفق غير مضطرب ولعل سبب هذا التدفق والانسجام هو حرص الشاعر الشديد والواعي على إنتقاء المفردات المنتهية بحرف الميم ومنونة في الوقت ذاته لتضيف تماثلا صوتيا مكررا يتكئ على التجانس في الجهر والانفتاح وبعض الشدة وهذا الترديد أعطى القصيدة قيمة اسلوبية يظهر أثرها فيما يتصل بها من أسماء وأفعال .ومما يزيد من سرعة الإيقاع داخل الأبيات واتصالها ببعضها من خلال حرف الواو الذي يربطها برابط متين يمنحها مداً وليونة فقد ظهر حرف الواو في بداية الشطر الثاني وبداية الشطر الاخير وهذا يعمل على شدة أزر الأبيات وتماسكها كما يظهر كرابط نغمي بين بين سطور القصيدة المتتابعة ولعل ذلك يساعد في ايجاد نوع من التلوين الموسيقي الذي يحقق وحدة عضوية متناسقة ترتاح لها اذن المتلقي وتأخذه الى مراد الشاعر ممايحدث نوعا من المجانسة الصوتية بين حرف الواو وحركات الضم في قرار الأبيات وحركة الضمة كما هو معلوم تشعر بالفخامة "[٢٦]، التي بدورها تنعكس على الإيقاع فتمنحه تماسكا يقويه ويشد أركانه ويبدو تواصل وتتابع الايقاع من خلال تنسيق القيمة الدلالية ودلالة المعنى في استخدام الشاعر الفعل المضارع في كل بيت إذ يغطي إيقاع التكرار معظم أبيات القصيدة بسبب إنسحاب صوت الحاء المهموس بشكل متواتر في القصيدة ليشمل عدد غير قليل من المفردات مما يظهر حركة تنتظم الابيات بإيقاع منتظم لينطلق منه حتى نهاية الأبيات وتواتر حرف الحاء يزيد من قوة الابيات

وتماسكها والشاعر يعمد الى تغليب هذا الفعل بكثرة ويدل على استمرارية إيقاضه من قبل هذا الطيف الذي يزوره سريعا ويختفي سريعا .

المبحث الثاني

التكرار الصوتي في الكلمة

يعد تكرار الكلمة في شعر المرقش الاصغر مظهر ذو قابلية عالية في إغناء الايقاع الموسيقي مما يجعل ذلك حضورا مميزا يوظفه الشاعر في التعبير عن انفعالاته وذلك لأنّ تكرار اللفظ لها دوراً خاصا وقيمة جمالية ضمن سياق النص العام [٢٧]، فهي تتوحد في بنائها وتأثيرها سواء أكانت هذه الكلمة المكررة ذات صفة ثابتة كالأسماء أو ذات صيغة متغيرة كالأفعال فهي تسعى لأداء وظيفة سياقية تفرضها طبيعة اللغة المستخدمة .

يقف المرقش في هذه القصيدة على رسوم دار ابنة عجلان فيتذكر ويشكي أرقه وكثرة همومه :

١-لابْنَةِ عَجْلانَ بالجَوِّ رُسُوم ... لم يَتَعَفَّيْنَ والعَهْدُ قَدِيمْ

٢- لابْنَةِ عَجْلانَ إذْ نَحْنُ معاً ... وأيُّ حالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومْ

٣-أَمِنْ دِيارٍ تَعَفَى رَسْمُها ... عيْنُكَ مِنْ رَسْمِها بِسَجُومْ

٤-أَضْحَتْ قِفاراً وقَدْ كانَ بِها ... فِي سالِفِ الدَّهْرِ أَرْبابُ الهُجُوم

٥-بادُوا وأَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِهِمُ ... أَحْسَبُنِي خالِداً ولا أَرِيمْ

٦-يا ابْنَةَ عَجْلانَ ما أَصْبَرَنِي ... على خُطُوبٍ كَنَحْتِ بالقَدُومْ

٧-كأَنَّ فيها عُقاراً قَرْقَفاً ... نَشَّ مِنَ الدَّنِّ فالكأْسُ رَذُومْ

٨-شَنَّ عليها بماءٍ بارِدٍ ... شَنٌّ مَنُوطٌ بأَخْرابِ هَزِيمْ

٩-في كلِّ مُمْسىً لَها مِقْطَرَةٌ ... فيها كِباءٌ مُعَدٌّ وحَمِيمْ

١٠-لا تَصْطَلِي النَّارَ باللَّيْلِ وَلا ... تُوقَظُ لِلزَّادِ بَلْهاءُ نَؤُومْ

١١-أَرَّقَنِي اللَّيْلَ بَرْقٌ ناصِبٌ ... ولَمْ يُعِنِّي على ذاكَ حَمِيمْ

١٢-مَنْ لِخَيالٍ تَسَدَّى مَوْهِناً ... أَشْعَرَنِي الهَمَّ فالقَلْبُ سقِيمْ

١٣-ولَيْلَةٍ بِتُّها مُسْهِرَةٍ ... قد كَرَّرَتْها عَلى عَيْنِي الهُمُومْ

١٤-لم أَغْتَمِضْ طُولَها حَتَّى انْقَضَتْ ... أكلؤُها بَعْدَما نامَ السَّلِيمْ

١٥-تَبْكِي على الدَّهْرِ والدَّهْرُ الذي ... أَبكاكَ فالدَّمْعُ كالشَّنِّ الهَزِيمْ[٢٨]

أول ما يثير المتلقي في هذه الابيات "

تكرار(ابنة عجلان) ثلاث مرات مع لفظة (الدهر) التي تكررت مرتين وهذا يصبح التكرار أكثر إثارة لحس المتلقي مما لو وردت الكلمة مفردة ، وقد نقلت هذه الكلمة إحساس الشاعر وعمق مأساته التي يعانيها بعد فقد حبيبته مما يدل على إيقاع موسيقي منسجم يشكل انفعال الشاعر حيال ما ألم به ، ويوجد تكرار الكلمة (لابنة عجلان) التوفق الصوتي ومن شأن هذا التوافق الصوتي أن يولد موسيقا داخلية بالاضافة الى موسيقا الوزن حيث تبرز هذه الكلمات المتكررة إيقاع النفس الإنسانية الحزينة وما أشار اليه الشاعر عن وطأة البعد والغربة التي امتلأت قلبه بالهم وأصابته بالأرق ونلاحظ مجيء اللفظ هنا بعد أداة النداء الموضوعة للبعيد ليؤكد مسافة البعد بينه وبينها وأداة النداء هي بمنزلة مقطع صوتي مفتوح يعكس من خلاله الامتداد الصوتي الذي ينطوي عليه هذا الحرف ليكشف لنا حدة إحساس الشاعر وتوتره النفسي مماجعل إيقاع القصيدة يتكثف ويتميز بالحيوية والحركة المستمرة " . [٢٩]

المبحث الثالث

التكرار الصوتي في الصيغة

ومن أنماط تكرار الصيغة عند المرقش الاصغر استخدم صيغ معينة في كلمة القافية حتى تتلاءم مع تفعيلة البحر الطويل (مفاعلن) ، ففي قصيدته الميمية يقول :

١-أَلا يا اسْلَمِي لا صُرْمَ لِي اليومَ فاطِما ... ولا أَبَداً ما دامَ وَصْلُكِ دائِما

٢-رَمتْكِ ابْنَةُ البَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضالَةٍ ... وهُنَّ بِنا خُوصٌ يُخَلْنَ نَعائِما

٣-تَراءَتْ لَنا يومَ الرَّحيلِ بِوارِدٍ ... وعَذْبِ الثَّنايا لَم يَكُنْ مُتَراكِما

٤-سَقاهُ حَبِيُّ المُزْنِ في مُتَهدِّلٍ ... مِنَ الشَّمسِ رَوَّاهُ رَباباً سَواجِما

٥-أَرَتْكَ بِذاتِ الضَّالِ منها مَعاصِماً ... وخَدّاً أَسِيلاً كالوَذِلَةِ ناعِما

٦-صحا قَلْبُهُ عنْها عَلى أنَّ ذِكْرَةً ... إذا خَطَرَتْ دارتْ بِه الأرضُ قائِما

٧-تبَصَّرْ خَلِيلي هل تَرى مِنْ ظَعائِنٍ ... خَرَجْنَ سِراعاً واقْتَعَدْنَ المَفائِما

٨-تَحَمَّنَ مِنْ جَوِّ الوَرِيعةِ بَعْدَ ما ... تَعالى النَّهارُ واجْتَزَعْنَ الصَّرائِما

٩-تَحَلَّيْنَ ياقُوتاً وشَذْراً وصِيغَةً ... وجَزْعاً ظَفارِيّاً ودُرّاً تَوائِما

١٠-سَلَكْنَ القُرى والجزْعَ تُحْدى جِمالُهُمْ ... ورَكْنَ قَوّاً واجْتَزَعْنَ المَخارِما

١١-أَلا حَبَّذا وَجْهٌ تُرينا بَياضَهُ ... ومُنْسَدِلاتٍ كالمَثانِي واحِما

١٢-وإنِّي لأَسْتَحْيِي فُطَيْمةَ جائِعاً ... خَمِيصاً وأستحيي فُطَيْمةَ طاعِما

١٣-وإنِّـي لأَسْتَحْيِيكِ والخَـرْقُ بَيْنَنـا ... مخافـةَ أَنْ تَلْقَـيْ أَخـاً لِـيَ صارِمـا

١٤-وإنِّـي وإنْ كَـلَّتْ قَـلُوصِي لَـراجِـمٌ ... بِـها وبِنَفْسِـي يـا فُطَـيْمَ المَراجِمـا

١٥-أَفاطِمَ إنَّ الحُـبَّ يَعْفُـو عن القِـلى ... ويُجْشِـمُ ذا الـعِرْضِ الـكريم المَجاشِمـا

١٦-أَلا يا اسْلَمي بالكَوْكَبِ الطَّلْقِ فاطِما ... وإنْ لـم يَكُـنْ صَـرْفُ النَّـوى مُتَلائِمـا

١٧-ألا يا اسْلَمي ثمَّ اعْلَمِي أَنَّ حاجَتِي ... إليـكِ فَـرُدِّي مِـنْ نَوالِـكِ فاطِمـا

١٨-أَفـاطِـمَ لَـوْ أَنَّ النِّسـاءَ بِبَلْـدَةٍ ... وأَنْـتِ بـأُخْـرَى لاتَّبَعْتُـكِ هائِمـا

١٩-مـتى مـا يَشأْ ذُو الـوُدِّ يَصْرِمْ خَلِيلَهُ ... ويَـعْبَـدْ عـليـهِ لا مَحالَـةَ ظالِمـا

٢٠-وآلـى جَنـابٌ حِـلْفَـةً فـأَطـعْتَـهُ ... فـنفْسَـكَ وَلِّ اللَّـوْمَ إنْ كُنْـتَ لائِمـا

٢١-كـأَنَّ عليـه تـاجَ آلِ مُـحَـرِّقٍ ... بِـأَنْ ضَـر مَـوْلاهُ وأَصْبَـحَ سـالِمـا

٢٢-فمن يَلْقَ خَيْراً يَحْمَـدِ النَّـاسَ أَمْرَهُ ... ومـن يَغْوِ لا يَعْـدَمْ عـلى الـغَيِّ لائِمـا

٢٣-أَلَمْ تَـتـرَ أَنَّ المَـرْءَ يَـجْذِمُ كفَّـهُ ... ويَجْشَمُ مِنْ لَـوْمِ الصَّـدِيقِ المَجاشِما

٢٤-أَمِـنْ حُلُـمٍ أَصْبَحْـتَ تَنْكُـتُ واجِمـا ... وقَـد تَعتَـرِي الأَحـلامُ مَنْ كـانَ نائِمـا

٢٥-أخـوك الـذي إنْ أَحْـوَجَتْكَ مُلِمَّـةٌ ... مِـنَ الدَّهْرِ لم يَبْـرَحْ لها الدَّهْـر واجِمـا

٢٦-ولـيس أَخـوك بالـذي إنْ تَشَـعَّبَتْ ... عليـكَ أمـورٌ ظَلّ يلحاك دائمـا [٣٠]

اختار الشاعر اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الذي لامه ميم في كلمات عديدة هي (دائما ، ناعما ، قائما ، طاعما ، صارما ، فاطما ،هائما ، ظالما، لائما ، سالما ، نائما ،واجعا) وهذه الصيغ مساوية لـ (فاعلن) من (مفاعلن) المقبوضة وكذلك اختار اسم الفاعل من أفعال مضارعة ماضيها على وزن (فاعل) المنتهى بالميم ، وذلك في كلمات (مفائما ، مخارما ، مراجعا ، مجاشما) لكونها مساوية لـ (مفاعلن) المقبوضة وايضا اختار الجموع التي على وزن (فواعل) ولامها الميم المفتوحة ، وذلك في (سوجما ، فواحما ، توائما) لكونها مساوية لـ (مفاعلن) في الوزن والروي . ومما لاشك فيه أن صيغة اسم الفاعل وحضورها بهذه الكثرة ساعد على تماسك الأبيات وساهم في بنائها بشكل جميل ، ففي البيت الأول أوجد المرقش الأصغر التصريع من خلال كلمة (فاطما) في نهاية الشطر الاول وكلمة (دائما) في نهاية الشطر الثاني ولم يكتف الشاعر باستخدام التصريع في المطلع فقط بل استخدمه في أكثر من بيت في القصيدة فصرع بين كلمة (معاصما ، ناعما) في البيت الخامس ، وبين (فاطما ، متلائما) في البيت السادس عشر ، وبين (واجما، نائما) في البيت الرابع والعشرين ، فنجده يصرع أبياته وفق شكليه

المعروفين : العروضي والبلاغي ، فقد أورد التفعيلة (مفاعلن) نفسها في العروض والضرب مستخدما الخبن ، فدلالة التصريع هنا تكشف عن النزوع الحاد والتوتر النفسي الذي يعتري الشاعر بعد أن افتضح أمره أمام فاطمة بنت المنذر ، وهذه الكلمات السابقة ، وان كانت متشابهة في بعض أصواتها إلا أنها متنوعة الدلالة فكل كلمة لها دلالاتها الخاصة المستقلة والمتمعن في أبيات القصيدة يجد أنها لا تحتوي سوى الحزن الجارف ، الذي يغطي حياة الشاعر ، وكأن فقدان المحبوبة حول حياته الى شيء آخر مختلف عما سبق فلم يعد يطلق إلا الأنات التي تعبر عما جاء به الفراق من عذاب نفسي ، واستخدام الوصل بالألف يتناسب مع الحرقة والألم والآهات ، فقد كرر الشاعر اسم حبيبته أكثر من سبع مرات فيذكرها بلفظ تارة وبتصغير تارة أخرى لكنه لم يقف عند هذا التكرار فقط بل كرر (أني / لاستحي /ألا يا اسلمي .....) مما جعل ألفاظه تحمل نغما يزيد في القيمة التعبيرية للأداء اللغوية ، بما يفيد تقوية النغم لأداء الغرض المراد وهو إظهار عمق الحس المرهف للشاعر في حبه وولعه لـ (فاطمة) أي أن الشاعر قد عمد الى تكرار ألفاظ وصيغ معينة لخدمة الجرس الصوتي والنغم الموسيقي بما يزيد من تناسب الأصوات في قصيدته باعتبارها المبدأ الذي يسمح بإقامة ضرب من التوازن بين هذه العناصر التي تمثل دورا مميزا وأساسيا في إيجاد الايقاع ضمن دائرة الترنم الصوتي مما يبعث على الشد والانتباه .[٣١]

الخاتمة

بعد قراءة راصدة ومتذوقة في شعر مرقش الأصغر كان لابد أن يخرج هذا البحث الى غاية بعد الوقوف على أبرز الملامح الفنية التي تميز بها الشاعرمن خلال التكرار الصوتي التي استخدمه الشاعر في قصيدته ،ودراسة عناصر الموسيقا الصوتية (الداخلية والخارجية)التي تكشف عن وحدات إيقاعية تمثلت بأسلوب التكرار بأنواعه المختلفة من حيث (الحرف والكلمة والصيغة)ولاتكاد تجد قصيدة أو مقطوعة ألا وفيها نوع من هذا التكرار وقد ظهر في التكرار عند الشاعر الحالة النفسية المتألمة فتوظيفها للتكرار كان تنفيسا لآلامه وأوجاعه التي انعكست على تجربته الشعرية وقد أظهرت هذه الدراسة عددا من التوازنات الصوتية المتصلة بالقافية الشعرية التي ظهرت عن عملية التكرار في القصيدة أو تشابه نسقي يحدث توترا في المستوى الايقاعي واختلافا في المستوى الدلالي مما يؤدي الى تحقيق التلوين الايقاعي للقصيدة .

ويعد التدوير من خصائص الايقاع الداخلي للقصيدة باعتباره تقنية تجسد مدى الانفعال والاضطراب النفسي للشاعر ، وبفعل التدوير استطاع المرقش أن يوصل الفكرة الاساسية لشعره .أما ظهور ظاهرة التوازي في بنية القصيدة كان لها أثر فعال من حيث التضاد والتقابلات

اللفظية وتكرار الحروف والكلمات بحيث لا تكون هذه البنية شكلية فقط بل ترتبط بالمعنى والدلالة ارتباطا وثيقا .

قائمة الهوامش

---

[١] الحيوان ،للجاحظ :٩٤/١ .

[٢] العمدة ،لابن رشيق القيرواني :٧٣/٢.

[٣] البرهان في علوم القرآن ،للزركشي:١١٢/١.

[٤] الخصائص ، لابن جني :١٠٢/٣-١٠٤.

[٥] مغني اللبيب ، لابن هشام :١٦٨/١.

[٦] زهرة الربيع في شواهد البديع ، ناصر الدين محمد ٩٠٤ .

[٧] تحرير التعبير : ٢٥٤ .

[٨] المصباح في المعاني والبيان والبديع: ١٦٤

[٩] خزانة الادب :٣٩٣/٢ .

[١٠] ديوانه :١٠١ .

[١١] ديوانه:٤٦١ .

[١٢] ديوانه :٢٥٤ .

[١٣] البيان والتبين :١٢/١.

[١٤] الخصائص :١٥٦/٢.

[١٥] البلاغة الصوتية ، محمد ابراهيم شادي:١٥

[١٦] الدلالة الوظيفية في بنية الجملة الشعرية (رؤية لسانية في تحليل الخطاب الشعري)،عامر السعد:١٠٤.

[١٧] الكتاب ،سيبويه: ٤٣٦/٤.

[١٨] البلاغة الصوتية :١١.

[١٩] الاعجاز اللغوي في القصة القرآنية ،محمود حسن مصطفى:٢١٤.

[٢٠] البلاغة والمعنى ،حامد عبدالهادي حسن:١٧٧-١٧٨.

[٢١] دراسة بلاغية في تقنيات الاسلوب القرآني :٧٩.

[٢٢] نحو منهج جديد في البلاغة والنقد ، يونس بنغازي :١٨٩

[٢٣] ديوانه : ٨٧-٩٠.

[٢٤] سر صناعة الاعراب ، لابن جني: ٦٤

[٢٥] الاصوات اللغوية ، ابراهيم أنيس: ١٠٩

[٢٦] المرشد في أشعار العرب ، عبدالله الطيب: ٨٨/١

[٢٧] دراسات في وقائعية الشعر ، د حاتم الصكر : ٩٥-٩٦ .

[٢٨] ديوانه :٩٤-٩٥ .

[29] التكرار في الشعر الجاهلي / دراسة اسلوبية ، موسى ربابعة ،مجلة مؤته للبحوث والدراسات ،المجلد الخامس ، العدد الأول ، ١٩٩٠م :١٦٨

[30] ديوانه : ٩٧-١٠٠

[31] تحليل النص الشعري، بنية القصيدة ، يوري لوتمان[1][3]65:

ثبت المصادر والمراجع

- الاعجاز اللغوي في القصة القرآنية ،محمود حسن مصطفى، د.ت.
- الاصوات اللغوية ، ابراهيم أنيس: الطبعة الخامسة ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،١٩٧٩م .
- البرهان في علوم القرآن : للامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) تحقيق : أبوالفضل الدمياطي ، دار الحديث القاهرة ،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .
- البلاغة الصوتية في القرآن الكريم ، محمد ابراهيم شادي، الرسالة للإنتاج والتوزيع / القاهرة / مصر، الطبعة الاولى ،١٤٠٩-١٩٨٨م.
- البلاغة والمعنى في النص القرآني ،(تفسي أبي سعود نموذجا) ، حامد عبد الهادي حسن ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، ديوان الوقف السني / بغداد – العراق ،١٤٢٨-٢٠٠٧م.
- البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) تحقيق وشرح : الدكتور عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ،١٩٨٥م.
- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن : ابن ابي الاصبع المصري ، عبد العظيم بن عبد الواحد (ت٥٨٥هـ) ، تحقيق : حفني محمد شرف ، طبع إحياء التراث الشعبي الاسلامي ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.
- التكرار في الشعر الجاهلي / دراسة اسلوبية ، موسى ربابعة ،مجلة مؤته للبحوث والدراسات ،المجلد الخامس ، العدد الأول ، ١٩٩٠م .
- تحليل النص الشعري، يوري لوتمان ، بنية القصيدة ، ترجمة محمد فتوح أحمد ، الطبعة الاولى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
- الخصائص : صنعه ابي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٠م.
- خزانة الأدب وغاية الأرب، الشيخ تقي الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي، شرح عصام شعيتو، داروكتبة الهلال/ بيروت– لبنان ، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- دراسة بلاغية في تقنيات الأسلوب القرآني، أسعد جواد يوسف الخفاجي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان (٣-٤) ، المجلد ٧ – ٢٠٠٨.
- ديوان المرقشين (المرقش الأكبرعمو بن سعد المتوفى ٥٧ ق.هـ) والمرقش الأصغر (عمرو بن حرملة المتوفى ٥٠ ق.هـ) ، تحقيق د. كارين صادر ، دار صادر _ بيروت للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ١٩٩٨م.
- دراسات في وقائعية الشعر ، د حاتم الصكر،د.ت .
- الدلالة الوظيفية في بنية الجملة الشعرية (رؤية لسانية في تحليل الخطاب الشعري)،عامر السعد.

●زهرة الربيع في شواهد البديع ، ناصر الدين محمد
●سر صناعة الاعراب : أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق : حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٥م.
●مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : الامام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ) وخرج اياته وعلق عليه أبو عبد الله علي عاشور الجنوبي، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤٢١-٢٠٠١م.
●المرشد في أشعار العرب وصناعتها ، عبدالله الطيب ، الطبعة الثالثة ،مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ،١٩٨٩م.
●المصباح في المعاني والبيان والبديع، بدرالدين بن مالك الشهير بابن الناظم، حققه وشرحه ووضع فهارسه: حسني عبدالجليل يوسف، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز والمطبعة النموذجية / القاهرة– مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

Sources and references

●Linguistic Miracles in the Qur'anic Story, Mahmoud Hassan Mustafa, d.
● Linguistic Voices, Ibrahim Anis: Fifth Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1979.

●The proof in the sciences of the Qur'an: by Imam Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi (d. 794 AH) achieved by: Abu al-Fadl al-Damiati, Dar al-Hadith, Cairo, 1427 AH-2006 AD.
● Phonetic Rhetoric in the Noble Qur'an, Muhammad Ibrahim Shadi, Al-Risala Production and Distribution / Cairo / Egypt, first edition, 1409-1988 AD.
●Rhetoric and Meaning in the Qur'anic Text, (Tafssi Abi Saud as a Model), Hamed Abdel Hadi Hassan, Center for Islamic Research and Studies, Sunni Endowment Diwan / Baghdad - Iraq, 1428-2007 AD.
● Statement and Clarification: Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (d. 255 AH) investigated and explained by: Dr. Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, fifth edition, 1985 AD.
●Editing inking in the poetry and prose industry and explaining the miracles of the Qur'an: Ibn Abi Al-Asba' Al-Masry, Abdul Azim bin Abdul Wahed (d. 585 A.H.), investigation by: Hafni Muhammad Sharaf, revival of Islamic Folklore Heritage, Cairo, 1382 A.H.-1963 A.D.
● Repetition in Pre-Islamic Poetry / A Stylistic Study, Musa Rababah, Mutah Journal for Research and Studies, Volume Five, Number One, 1990 AD.
● Analysis of the poetic text, Yuri Lotman, The Structure of the Poem, translated by Muhammad Fattouh Ahmed, first edition, Dar Al Maaref, Cairo, 1995.
● Characteristics: Made by Abi Al-Fath Othman bin Jani (d. 392 AH), investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1990 AD.

●The Treasury of Literature and the Goal of the Lord, Sheikh Taqi Al-Din Abi Bakr Ali, known as Ibn Hajja Al-Hamawi, Explanation of Issam Shaito, House and Library of Al-Hilal / Beirut - Lebanon, first edition, 1987 AD.
●Studies in the factuality of poetry, a rhetorical study in the techniques of the Qur'anic style, Asaad Jawad Yousef Al-Khafaji, Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Nos. (3-4), Volume 7 - 2008.
● Diwan of the Marqasheen (The Greater Marqash Ammo bin Saad, who died 57 BC) and the Younger Marqash (Amr bin Harmala, who died 50 BC), investigated by Dr. Karen Sadiq, Beirut for Printing and Publishing, first edition, 1998.

• Studies in the factuality of poetry, Dr. Hatem Al-Sakr, d.T. Functional significance in the structure of the poetic sentence (a linguistic vision in the analysis of poetic discourse), Amer Al-Saad.
● The flower of spring in the evidence of Budaiya, Nasir al-Din Muhammad
● The Secret of the Expression Industry: Abu Al-Fath Othman bin Jani (d. 392 AH), investigation: Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 1985 AD.
● Mughni Al-Labib on the books of the Arabs: Imam Abu Muhammad Abdullah Jamal Al-Din Bin Youssef Bin Ahmed Bin Abdullah Bin Hisham Al-Ansari (d. 761 AH) and his verses came out and Abu Abdullah Ali Ashour Al Janoubi commented on them, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, first edition. 1421-2001 AD.
●• The Guide in the Poetry of the Arabs and Their Industry, Abdullah Al-Tayeb, third edition, Kuwait Government Press, Kuwait, 1989.
●Al-Masbah fi Al-Ma'ani, Al-Bayan and Al-Badi', Badr Al-Din Bin Malik, famous for Ibn Al-Nazim, edited, explained and cataloged: Hosni Abdel-Jalil Youssef, Library of Arts and its printing press in Al-Jamamiz and the Model Press / Cairo - Egypt, first edition, 1409 AH - 1989 AD.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١